فيقال زيد اعلم اهل بلده وهند فضلى اخواتها والزيدان اكرما اهل بلدهما والزيدون
افضلوا اهل بلدهم والهندات فضل نسا بلدهن ومن ذلك كلامهم الناقص والاشج
اعدلا بني مروان كان هذا القايل يتصور انه لم يكن في بني مروان عادل غيرهما
والمراد بالناقص يزيد بن الوليد بن عبد الملك لقب بذلك لانه نقص عطيه ابن
مروان ورددها الى ما يستحقونه شرعا وتولى خمسة اشهر واياما ثم توفي وروى
انه نبش قبره واحرق والاشج عمر بن عبد العزيز لقب بذلك لشجة براسه تولى
بعد سليمن بن عبد الملك سنتين وتسعة اشهر فامات البدع واحيا السنن وامه
من ذرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان يقول ان من ولدي رجلا بوجهه اثر
يملا الارض عدلا كما ملئت جورا وقول سليمن بن عبد الملك لنصيب انت اشعر اهل
جلدتك اي شاعرهم وقيل القايل له الوليد بن عبد الملك حين استحسن شعره كانه
تصور انه ليس في السودان شاعر غيره والمعنى الثاني وهو المستعمل كثيرا ان
يقصد باضافته زيادته على المضاف اليه في تلك الصفة مع مشاركة المضاف
اليه له فيها فيشترط على هذا المعنى ان يكون داخلا مع المفضل عليهم ليحصل الشركة
في الصفة بين الجميع ثم يضاف لطلب الزيادة عليهم في تلك الصفة بلفظ افعل لانه
يفيد الزيادة وذهب بعضهم الى انه لا يشترط الاشتراك في الصفة ولا يكون
داخلا في جملة المفضل عليهم لئلا يودي الى تفضيل الشي على نفسه ودليل عدم
الاشتراك في الصفة قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين ولا مشارك له
في حسن الخلق وقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ولا
مشاركة بين اهل الجنة واهل النار في خير الاستقرار وحسن المقيل وقولهم
ابن العم احق بالميراث من ابن الخال ولا مشاركة لابن الخال في الميراث والجواب عن
تفضيل الشي على نفسه ان افعل يدل على شيين وهما ثبوت اصل الصفة والزيادة فيها
فدخوله في المفضل عليهم ليس لتفضيله على نفسه بل لمشاركتهم في اصل الصفة
واضافته بلفظ افعل ليتنازل بالزيادة دونهم والمعنى الذي اضيف لاجله غير المعنى

الذي دخل مع المفضل عليهم لاجله واذا اختلف المعنيان خرج عن اضافة الشي
الى نفسه لان دخوله فيهم ليس لغرض التفضيل عليه بل لغرض المشاركة في اصل الصفة
ودليل دلالة افعل على الاصل والزيادة فيها انه يقال زيد متكلم احسن ساكتا
فنسبة افعل الى متكلما نسبة الافضلية ونسبته الى ساكتا نسبة المفضولية
فنسبة الافضلية نسبة الزيادة ونسبة المفضولية نسبة اصل الصفة
والجواب عن احسن الخالقين من وجهين احدهما ان الخلق بمعنى التقدير كقوله
وبعض القوم يخلق ثم لا يفري اي يقدر ثم لا يقطع ولا محذور في المشاركة في التقدير
انما الممتنع المشاركة في ايجاد المخلوق والوجه الثاني ان يكون بمعنى
فاعل فيكون هو المختص بحسن التقدير دون المضاف اليه وعن خير مستقرا واحسن
مقيلا من وجهين احدهما ان افعل بمعنى فاعل الذي لا يقتضي مشاركة اي مستقرهم
طيب ومقيلهم حسن والثاني انه ورد على اعتقادهم وزعمهم ان مستقرهم في
الاخرة حسن وكذلك مقيلهم وعن ابن العم احق بالميراث من ابن الخال انه على زعمهم واعتقادهم
ان مطلق القرابة توجب الميراث واختلف النقل على هذا المعنى في مطابقته لما قبله
في التذكير والتانيث والتثنية والجمع فنقل ابن الدهان وابن يعيش في المجردات
انه لا يطابق وذكروا علل عدم المطابقة وهو مفهوم كلام صاحب المفصل وجه
المطابقة الحاق هذه الاضافة باضافته اذا كان بمعنى فاعل واذا كان باللام فانهما
بعدانه من شبه الفعل وفي التنزيل اكابر مجرميها ووجه عدم المطابقة شبه
هذه الاضافة بمصاحبته لمن لان معنى الفعل ومعنى التبعيض موجود فيه على هذا
المعنى لاشتراكهما في التفضيل مع وجود المفضل عليه وفي التنزيل ولتجدنهم احرص
الناس على حيوة ولم يجمع المفعول الثاني ليطابق المفعول الاول وقال
ذو الرمة ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قذالا ولم يقل احسنى
الثقلين حتى يطابق في التانيث واما عود ضمير المفرد الى التثنية فلان الثقلين بمعنى
الخلق وفي حديث اي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحث على حسن الخلق وليس

Copyright © King Saud University